الإعلام والرصد الجندري للانتخابات البلدية 2023

ملخص تقرير شهر حزيران

في إطار الانتخابات البلدية في لبنان، والتي كان من المتوقع إجراؤها في أيار ٢٠٢٣ إلا أنه تم تمديدها من قبل مجلس النواب لمدة عام آخر حتى أيار ٢٠٢٤، تشارك مؤسسة مهارات وجمعية مدنيات بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تحديد ورصد وتحليل أشكال العنف المختلفة والحواجز التي قد تواجه النساء اللاتي يترشحن لمناصب سياسية في الانتخابات البلدية قبل الانتخابات وخلالها وبعدها.

مقدمة

يرتكز هذا التقرير الثالث، الذي أعدته مؤسسة مهارات وجمعية مدنيات بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، على رصد وتوثيق العنف ضد المرأة في المجال السياسي «VAWP». في حزيران ٢٠٢٣، أجاب\ت ٤٤ صحافياً\ة يعملون في مؤسسات إعلامية لبنانية مختلفة، بمن فيهم صحافيون مستقلون، على استطلاع يتكون من ١٣ سؤالاً. ٦٥,٩٪ من المستجوبين نساء مقابل ٣٤,١٪ رجال. هدفت الدراسة إلى تقييم فهم الصحافيين\ات اللبنانيين للعنف القائم على النوع الاجتماعي الموجه ضد الناشطات في المجال العام، بالإضافة لمدى التزام التغطية الإعلامية في لبنان بمعايير إعداد التقارير المراعية للنوع الاجتماعي. هذا اضافة الى جلسة نقاش حضرها ١٨ صحافيًا\ة، تم خلالها عرض نتائج الاستطلاع، واستخلاص توصيات حول التغطية الإعلامية للعنف ضد المرأة في المجال السياسي، ومدى مراعاة التوازن الجندري في العمل الإعلامي.

أشكال العنف ضد المرأة في المجال السياسي:

حدد الصحافيون/ات المشاركون/ات في الاستطلاع عدة أشكال من العنف ضد المرأة في المجال السياسي، والتي تعتبر مظهر من مظاهر العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك:

التهميش قبل دخول المعترك السياسي:

وفقًا لنتائج الإستطلاع، غالبًا ما يتم وضع النساء في قالب نمطي لتوليهن المهام العائلية والمنزلية، وتعميم صورة المرأة بأنها كائن حساس وغير قادرة على الانخراط في المعارك السياسية، وتتعرض النساء للتهميش المستمر ويتم اقصاءهن من القوائم الانتخابية.

العنف خلال خوضها المعترك السياسي:

بحسب الصحافيين/ات في استطلاع الرأي:"هناك تمييز على مستوى الأحزاب السياسية التي ما زالت لا تعطي المرأة مراكز قيادية، مفضلة حشد الموارد والجهد والأصوات لمرشحيها الرجال"، "بالإضافة إلى الأخبار الزائفة التي تقوّض سمعة المرأة للحفاظ على هيمنة الرجل".

نقص تمثيل المرأة في الإعلام ووضعها في قوالب نمطية:

سلط الصحافيون/ات الضوء في استطلاع الرأي على أن التغطية الاعلامية للحملات الانتخابية أكثرها للرجال، ويذكر أحد الصحافيين المستطلعين، "إن ترشحت نساء مستقلات لا تأخذن المساحة الكافية إعلاميًا لطرح برنامجهن، إذ أن فئة كبيرة من الشعب لم تسمع حتى بترشحهن، وهذا يأخذنا إلى تغاضي الإعلام اللبناني عن قدرة المرأة في صناعة القرار".

لمحة عامة عن نتائج الاستطلاعات

%56.8
من الصحافيين/ات يجدون أن هناك فرق في التعاطي الإعلامي بين الرجال والنساء.

%86.4
من الصحافيين/ات يعتقدون أن المرأة أكثر عرضة للعنف بسبب ممارستها النشاط العام.

%61.4
من الصحافيين/ات تبلورت أمامهم/ن حالات عنف ضد المرأة في المجال السياسي.

%88.6
من الصحافيين/ات أفادوا بوجود دور للصحافيين/ات في الحد من العنف ضد المرأة في المجال السياسي خلال ممارسة العمل الصحافي.

%90.9
من الصحافيين/ات أكدوا سعيهم في عملهم الإعلامي إلى تخصيص مساحات متساوية بين الرجال والنساء الاختصاصيين والخبراء في التغطيات الإعلامية.

كما أشار الصحافيون/ات إلى تفاوت في تمثيل الناشطات أو الخبيرات في مجالات محددة مقارنة بنظرائهن من الرجال، وفق إحدى الصحافيات.

وذكر أحد الصحافيين المشاركين في جلسة النقاش أن "هناك بعض الصحافيين من الجيل الأكبر، لا يأخذن النساء المحللات على محمل الجد، أو حتى الوزيرات السابقات الخبيرات في عملهن الوزاري، بالإضافة إلى أن بعض النساء في السياسة لا يؤخذن على محمل الجد من قبل زملائهن".

وبحسب المشاركين/ات في الاستطلاع، تميل أنواع الأسئلة المطروحة على النساء إلى التركيز على أدوارهن النمطية بدلًا من أدوارهن كرائدات في المجتمع.

تصور الصحافيين/ات للعنف ضد المرأة في المجال السياسي:

وفق نتائج استطلاع الرأي، اعتبر ٥٠٪ من الصحافيين/ات أن العنف السياسي ضد المرأة يتواجد في الوسائل الإعلامية التقليدية وأتت النسبة نفسها للعنف في الفضاء الرقمي. في المقابل ٦١,٤٪ من الصحافيين/ات تبلورت أمامهم/ن حالات عنف ضد المرأة في المجال السياسي من بينها العنف الالكتروني والنفسي.

العنف الذي تتعرض له الصحافيات بشكل مباشر:

لا يخلو الأمر من تعرض الصحافيات أنفسهن للعنف إثر تغطياتهن الصحافية أو كتابتهن مقالات موجهة ضد قوى سياسية معينة، ما يعرضهن للعنف اللفظي من الشتائم والتهديد مقابل إزالة ما تم كتابته. وقد ذكرت صحافية في جلسة النقاش أن "وسائل الإعلام لا تتخذ موقفًا تجاه الانتهاكات التي تتعرض لها الصحافيات، الأمر الذي يعزز ممارسة العنف عليهن، لذلك يجب كسر الصمت لأهمية ردع ما يصدر من عنف".

وقد أشار صحافي آخر إلى أهمية تسليط الضوء على العنف الذي تتعرض لها الصحافيات في أقسام أخرى غير السياسة، مثل الصحافيات في قسم الرياضة، إذ قال "هناك العديد من الزميلات في الصحافة الرياضية تركن المهنة، نتيجة ما التمسن من التحرش وعدم الاهتمام بالموضوع والتهديد الوظيفي، فالصحافية تكون بين حلّين إما الاستقالة من المهنة أو الاستمرار بصمت".

دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز المشاركة الإعلامية للمرأة:

فيما يخص المشاركة الإعلامية للمرأة، أشار المشاركون/ات في جلسة النقاش أنه لا وجود لسياسات داخل المؤسسات التي يعملون بها تعزز الظهور الإعلامي للمرأة، كما ذكروا عدم وجود توجيهات وإرشادات لكيفية التعاطي مع النساء في الإعلام.

دور الصحافيين/ات في مواجهة العنف ضد المرأة:

٨٨,٦٪ من الصحافيين/ات أفادوا بوجود دور للصحافيين/ات في الحد من العنف ضد المرأة في المجال السياسي خلال ممارسة العمل الصحافي. و٩٠,٩٪ أكدوا سعيهم في عملهم الإعلامي إلى تخصيص مساحات متساوية بين الرجال والنساء الاختصاصيين والخبراء في التغطيات الإعلامية.

عبارات مستخدمة ضد النساء الناشطات في المجال السياسي:

- مسترجلة
- لا تفهم
- فلتشغل نفسها بأمورها الخاصة

"وفقاً للمشاركات خلال المناقشات المخصصة"

الخاتمة والتوصيات

يرتبط تطوير العمل الإعلامي بتطوير البيئة العامة، وللمؤسسات الإعلامية دور مهم في التصدي للعنف السياسي ضد المرأة، والتي هي قائمة على عمل الصحافيين/ات وأدائهم المهني، والمستوى المعرفي في تغطية اعلامية متوازنة جندريًا، وخالية من أي إطار عنفي موجه ضد النساء، لذلك ٩٧,٧٪ من الصحافيين/ات المستطلعين/ات عبروا عن وجود حاجة للمزيد من التدريبات في هذا المجال، منها:

- عرض انجازات المرأة في الميدان الإعلامي، للحد من الصورة النمطية.
- تدريب الصحافيين/ات على مفهوم العنف ضد المرأة خاصة في المجال السياسي، ما يحد من استخدام التعابير والتغطيات التي تعرضها للعنف.
- تدريب الضيفات الخبيرات على مهارات تساعد على ردع العنف الذي يتعرضن له خلال المقابلات الإعلامية.
- جلسات حوارية، تهدف إلى توعية المرأة حول مكانتها القيادية، و وإبراز قدراتهن الفكرية.
- دعم المؤسسات الاعلامية إلى زيادة الكادر النسائي ضمن فريق العمل، ودعم الظهور الإعلامي للخبيرات بعدد يفوق الخبراء ليصبح سياسة مكرسة في الوسائل الإعلامية.
- تحفير المؤسسات الإعلامية على أخذ تصنيف من المؤسسات الدولية يميزها عن غيرها للتميُّز، والسعي للتشبيك مع مؤسسات إعلامية أخرى.
- رصد وتوثيق حالات العنف والانتهاك الذي تتعرض له المرأة في الإعلام بشكل مستمر،
- وضع آليات فعالة للتبليغ عن العنف ضد المرأة في المجال السياسي وإطار العمل الصحافي،
- حملات على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية مناصرة للمرأة الناشطة في الشأن العام والسياسي، وخلق مساحات إعلامية تستطيع المرأة التعبير من خلالها.
- تسليط الضوء على العنف الذي تتعرض له الصحافيات العاملات في كافة الأقسام الصحافية.

بدعم من:

AMBASSADE DE FRANCE AU LIBAN

Embassy of Finland Beirut

British Embassy Beirut

تستمر مؤسسة مهارات ومدنيات و بدعم من هيئة الامم المتحدة للمرأة برصد الاعلام والجندر تمهيدا للانتخابات البلدية، وستعمل مع كل من منظمة "كفى" و"لادي" لدعم المرشحات في التصدي والرد على العنف ضد المرأة في السياسة.